عقد المربع الذهبي اكتمل والعين على المباراة النهائية

غريزمان

هازارد

هاري كين

مودريتش

اكتمل عقد المربع الذهبي لكأس العالم 2018 في كرة القدم، بانضمام كرواتيا وإنكلترا إلى فرنسا وبلجيكا، إلا أنّ المنتخبات الأربعة لن تهنأ طويلاً بما حققته فالعين دائماً على المباراة النهائية... واللقب.

حددت مواجهتا نصف النهائي: فرنسا وبلجيكا في سان بطرسبورغ الثلاثاء (21،00 بتوقيت مكة المكرمة)، وفي التوقيت نفسه الأربعاء إنكلترا وكرواتيا على ملعب لوجنيكي في موسكو، أبرز الملاعب المضيفة والذي احتضن المباراة الافتتاحية في 14 يونيو، ويستعد للنهائية في 15 يوليو.

المفاجآت.. النظام الجديد

انتهت 60 مباراة من أصل المباريات الـ64 للحدث الكروي الذي ينتظره مئات الملايين من عشاق الكرة المستديرة حول العالم مرة كلّ أربعة أعوام. 60 موعداً حافلاً بالمفاجآت والأهداف ولحظات الفرح والحزن والألم.

كبرى المفاجآت كانت ألمانيا حاملة اللقب، أبطال العالم أربع مرات آخرها في البرازيل 2014، كانوا من أبرز المرشحين لأن يصبحوا أول منتخب يحتفظ بلقبه منذ 1962، لكن مصير المانشافت كان مماثلا لإيطاليا واسبانيا في النسختين الأخيرتين: حامل لقب يودع من الدور الأول.

لم يقتصر الوداع المفاجيء على المنتخبات، بل أخذ في دربه الأسماء أيضاً، الجميع كان ينتظر اللاعبين اللذين تقاسما جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم في الأعوام العشرة الأخيرة، الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، خيّب الأول الآمال، بدأ متعثراً ولم يتمكن من أن يحمل منتخب بلاده إلى أبعد من الدور ثمن النهائي (خسارة أمام فرنسا 3–4). البرتغالي من جهته دخل المونديال من الباب العريض، وسجل «هاتريك» من المباراة الأولى ضد إسبانيا (3–3)، ثمن النهائي كان أيضاً محطة الوداع لمنتخب بلاده بطل اوروبا أمام الأوروغواي (1–2).

حظ إسبانيا بطلة 2010 لم يكن أفضل وودعت من الدور ثمن النهائي على يد روسيا المضيفة بركلات الترجيح، بعدما بدأت المونديال على خلفية أزمة إقالة مدربها جولن لوبيتيغي وتعيين فرناندو هييرو بدلاً منه.

آخر الأسماء كان البرازيلي نيمار، أغلى لاعب في العالم كان يحمل آمال مواطنيه باللقب السادس وتعويض الوداع المذل لمونديال 2014 على أرضه (1–7 في نصف النهائي أمام ألمانيا، صفر3– أمام هولندا في مباراة المركز الثالث)، الترقب كان أكبر حياله بعدما غاب لثلاثة أشهر بسبب الاصابة، وعاد في الوقت المناسب للدفاع عن ألوان المنتخب.

تحسن أداؤه الكروي تدريجياً بعد المباراة الأولى وحتى الخروج أمام بلجيكا في ربع النهائي (1–2)، المخيب كان تصرفه على أرض الملعب: بالغ في التمثيل والسقوط عند كل احتكاك مع منافس، وتصنع الألم والاصابة بشكل جعله عرضة لانتقادات المدربين ولسخرية يومية على مواقع التواصل.

أربعة منتخبات في سباق الأمتار الأخيرة، فرنسا تبحث عن لقب ثان في تاريخها بعد 1998، وإنكلترا تريد الأمر نفسه بعد انتظار يعود لعام 1966، بلجيكا وكرواتيا تريدان اللقب الأغلى: الأول. لكليهما فرصة ذهبية بجيلين من الأفضل حالياً، كرواتيا بقيادة لوكا مودريتش وايفان راكيتيش وماريو ماندزوكيتش، وبلجيكا مع إدين هازار وكيفن دي بروين وروميلو لوكاكو.

حراس الأحلام

دائماً ما تكون الأنظار متجهة إلى المهاجمين أو صانعي التمريرات الحاسمة أو الموهوبين بين خطوط المستطيل الأخضر، لكن مباريات عدة في المونديال الروسي كان صانعو التحول فيها حراس المرمى.

انكلترا اكتشفت جوردان بيكفورد الذي تكفل في ربع النهائي بإنقاذ شباكه من محاولات سويدية خطرة كانت كفيلة بمحو تقدم بلاده –2صفر، اختير أفضل لاعب في مباراة ربع النهائي، وقال عنه مدربه غاريث ساوثغيت إنّه «مثال لما يجب أن يكون عليه حارس مرمى حديث، يلمس العديد من الكرات في الدوري الإنكليزي الممتاز، ثمة العديد من الكرات العرضية التي ترفع إلى داخل المنطقة، هنا نحتاج الى صفات مختلفة».

لم يكن بيكفورد الوحيد الذي برز بين الخشبات الثلاث، قائد فرنسا هوغو لوريس كان حاسماً في مواجهة الأوروغواي في ربع النهائي (–2صفر)، ومثله البلجيكي تيبو كورتوا ضد البرازيل وهجومها الكاسح في الشوط الثاني سعياً لقلب التأخير 1–2، وهي نتيجة صمد كورتوا بوجه محاولات تبديلها.

ثلاثة حراس من الدوري الانكليزي: بيكفورد (ايفرتون)، لوريس (توتنهام) وكورتوا (تشلسي)، انضم إليهم الكرواتي دانيال سوباشيتش الذي تصدى لثلاث ركلات جزاء ترجيح ضد الدنمارك، في مباراة ضمن ثمن النهائي برز فيها أيضا حارس الأخيرة كاسبر شمايكل.

الوحيد الذي خيّب التوقعات كان الإسباني دافيد دي خيا الذي لم يظهر كأحد أفضل الحراس عالمياً.

التسجيل مفتوح لمن يرغب

لم تأت الأهداف من المهاجمين أو اللاعبين الذين يعرفون طريق المرمى عن ظهر قلب فقط. من افتتح التسجيل لفرنسا في ربع النهائي ضد الأوروغواي؟ قلب الدفاع رافايل فاران، من افتتح لانكلترا ضد السويد في الدور نفسه؟ المدافع هاري ماغواير. من كان أفضل مسجل لكولومبيا التي تضم الثلاثي راداميل فالكاو وخاميس رودريغيز هداف مونديال 2014 وخوان كوادرادو في خط المقدمة؟ المدافع بيري مينا (3 أهداف). من كان أفضل مسجل للسويد مع هدفين؟ المدافع القائد أندرياس كرانغفيست.

في مونديال المفارقات، لم يكن غريباً أن يدون المدافعون اسمهم على لائحة أبرز الهدافين، وفي ظل اعتماد العديد من المنتخبات على خطط دفاعية، كانت الضربات الثابتة مفتاحاً للتسجيل، بدلا من الهجمات والاختراقات.

اليوم وغدا سيلجأ الجميع من مدربين ولاعبين إلى إجراء جردة حساب للأسابيع الماضية. بدءاً من الثلاثاء، ستعود عجلة المونديال للدوران مجدداً، وهذه المرة، الكأس الذهبية لم تعد بعيدة. مباراتان، فوزان، لا أكثر.

الصحف الإنكليزية «تلغي» الأربعاء لموعد مع نصف النهائي

لاعبو المنتخب الإنجليزي يحيون جماهيرهم بعد التأهل لنصف النهائي

أشادت الصحف الانكليزية الأحد ببلوغ منتخب بلادها لكرة القدم الدور نصف النهائي لكأس العالم للمرة الأولى منذ 1990، معتبرة أنّ الأربعاء المقبل سيكون يوماً «ملغى» لانشغال المشجعين بمتابعة المباراة مع كرواتيا.

وفاز منتخب «الأسود الثلاثة» على السويد السبت –2صفر في الدور ربع النهائي، ليضمن أبطال العالم 1966 بلوغ الدور نصف النهائي على الأقل للمرة الثالثة في تاريخهم، والأولى بعد انتظار دام 28 عاماً.

ويلتقي المنتخب الإنكليزي نظيره الكرواتي الأربعاء في الدور نصف النهائي، بعدما أقصى الأخير منتخب البلد المضيف بركلات الترجيح 4–3 (بعد التعادل 1–1 في الوقت الأصلي و2–2 في الوقت الاضافي).

وعنونت صحيفة «ذا صن» الصادرة الأحد «الأربعاء ملغى!! المشجعون يحتفلون بجنون مع بلوغ +الأسود الثلاثة+ نصف نهائي كأس العالم للمرة الأولى منذ 28 عاماً».

وكتبت صحيفة «مايل أون صنداي» على موقعها الإلكتروني «الحلم يتواصل! إنكلترا في حالة من النشوة»، منوهة بأداء لاعبي المدرب غاريث ساوثغيت، لاسيما حارس المرمى جوردان بيكفورد و«تصديه البطولي» لأكثر من محاولة سويدية خطرة السبت، كانت كفيلة بتغيير نتيجة المباراة.

وأعادت صحيفة «ذا صنداي ميرور» صياغة كلمات أغنية كان يرددها المشجعون الإنكليز لدى استضافة بلادهم كأس أوروبا 1996 (بلغ المنتخب الدور نصف النهائي حينها أيضاً).

وكتبت الصحيفة «إنكلترا هي في نصف نهائي كأس العالم... هل يشهد هذا الصيف فعلاً عودة كرة القدم إلى منزلها؟»، في إشارة إلى تتويج منتخب «مهد» كرة القدم بكأس العالم.

واعتبرت صحيفة «صنداي تلغراف» أنّ ساوثغيت الذي يعتمد على لاعبين غالبيتهم من الشباب «حرر إنكلترا، والآن على طموحات البلاد أن تكون أعلى مما كانت عليه في 1990»، أي الذهاب حتى النهائي على الأقل.

وكانت إنكلترا قد خسرت في نصف نهائي مونديال إيطاليا 1990 في الدور نصف النهائي بركلات الترجيح أمام ألمانيا الغربية التي توجت باللقب بفوزها في النهائي على الأرجنتين (–1 صفر).

وقارنت الصحيفة بين ساوثغيت، اللاعب الدولي السابق البالغ من العمر 47 عاماً، ومدرب المنتخب في مونديال 1990 «السير» بوبي روبسون.

ساوثغيت ينال مكافأة الرهان على بيكفورد

رغم هيمنة إنجلترا بشكل عام على مباراتها ضد السويد في دور الثمانية بكأس العالم لكرة القدم كان الحارس جوردان بيكفورد أفضل لاعب خلال الفوز 2 –صفر ليربح المدرب جاريث ساوثغيت رهانه على الحارس البالغ عمره 24 عاما.

وخلال تقدم إنجلترا في النتيجة عبر هاري ماجواير شنت السويد هجمة خطيرة لكن رد فعل بيكفورد كان رائعا عندما تصدى لضربة رأس من ماركوس بيرج.

جوردان بيكفورد

وضاعف ديلي آلي التقدم لكن بيكفورد عاد ليتصدى لفرصة أخرى من فيكتور كلاسون بشكل ممتاز ثم أبعد تسديدة بيرج ليجنب إنجلترا الشعور بالخطر في الدقائق الأخيرة.

وقام بيكفورد بإنقاذ رائع في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتصدى لتسديدة ماتيوس أوريبي في دور 16 وحول الكرة إلى ركلة ركنية. لكن لسوء الحظ جاء منها هدف التعادل لكولومبيا لكن الحارس خطف الأضواء مجددا عندما أنقذ إنجلترا في ركلات الترجيح.

وقال بيكفورد يوم السبت "التصدي لرأسية بيرج الأولى جعلني أتحلى بالثبات في بقية المباراة".

وأضاف "لم أكن قد ولدت بعد حين وصلت إنجلترا لقبل نهائي كأس العالم لآخر مرة (في 1990) وقلنا دائما إننا نتعامل مع مباراة تلو الأخرى ونمضي قدما نحو كتابة تاريخنا الخاص".

وخاض حارس إيفرتون أول مباراة مع إنجلترا قبل سبعة أشهر فقط ولعب ثلاث مباريات دولية قبل كأس العالم لكن ساوثغيت جعله الخيار الأول بين الحراس.

وراهن المدرب أيضا على حارسين لا يتمتعان بالخبرة في تشكيلته وهما جاك بوتلاند (ثماني مباريات دولية) ونيك بوب (مباراة واحدة) واستبعد جو هارت الذي ظل حارسا أساسيا لسنوات طويلة.

وكان من الممكن ألا يخاطر ساوثغيت بحارس شاب وأن يواصل الاعتماد على هارت رغم مستواه المتذبذب خلال الموسم لكنه راهن على عنفوان الشباب واللياقة المرتفعة ونال مكافأة على ذلك.

وقال بيكفورد "خضت موسما جيدا وهذا كل ما في الأمر".

وأضاف "لا أضع نفسي تحت ضغط. لا شيء يقلقني. الملعب هو نفسه دائما وكذلك الخطوط وارتفاع المرمى. "اجتهد كل يوم وحسب وحافظت على نظافة شباكي بفضل الجهد المبذول في التدريبات لذا يمكنني القيام بتصديات وإظهار مستواي الحقيقي".